

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[244] قال أبو عمر والكشي: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فيما روي من جهة العامة. - روى البخاري في صحيحه بأسناده عن مطرف قال: صليت أنا وعمران خلف علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما سلم أخذ عمران بيدي، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد (صلى الله عليه وآله) أوقال: لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله (1). وروى الصدوق عروة الاسلام أبو جعفر بن بابويه وغيره من أشيخنا وأصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وتسليماته عليه تطويل القراءة في صلاة الكسوف بمثل الانبياء والكهف. قال في الفقيه: وانكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر إلى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (2). قوله رحمه الله: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين (ع) فيما روي من جهة العامة وقد غلط الحسن بن داود في شرح هذه العبارة، فظن أن معناتها أن أصابته دعوته عليه السلام إياه فيما روي من جهة العامة لامن طريق الخاصة. قال في كتابه: البراء بن عازب " ل - ي - ج - خ - ك " شهد عليه السلام له بالجنة بعد أن روت العامة أنه عليه السلام دعا عليه لكتمانه الشهادة بيوم غدیر خم فعمي (3). فذلك ظن فاسد، فان دعائه عليه السلام عليه وإصابته دعوته إياه من الثابت، بل من المتواتر من طريق الخاصة ومن طريق العامة جميعا، وروى الكشي ذلك من طريق الخاصة بعد هذا الكلام. هذا الكلام. (1) صحيح البخاري 1 / 191 ط عامرة استبول (2) من لا يحضره الفقيه: 1 / 341 (3) رجال ابن داود: 64 (*)